

البرهان في علوم القرآن

بل .

حرف إضراب عن الأول وإثبات للثاني يتلوه جملة ومفرد فالأول الإضراب فيه إما بمعنى ترك الأول والرجوع عنه بإبطاله وتسمى حرف ابتداء كقوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون أي بل هم عباد وكذا أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق . وإما الانتقال من حديث إلى حديث آخر والخروج من قصة إلى قصة من غير رجوع عن الأول وهي في هذه الحالة عاطفة كما قاله الصفار كقوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة بل زعمتم أن لن نجعل لكم موعدا وقوله أم يقولون افتراه بل هو الحق من ربك انتقل من القصة الأولى إلى ما هو أهم منها . وما يشعرون أيان يبعثون بل ادارك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها بل هم منها عمون ليست للانتقال بل هم متصفون بهذه الصفات . وقوله وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم بل أنتم قوم عادون وفي موضع بل أنتم قوم تجهلون